

القبلي ما اقتدى به داود ابوه **وَحَكِي الطَّبْرِيُّ** ان عمره كان حين  
اوى الملك اثني عشر عاماً وكذلك قصة موسى مع فرعون واصدق  
بالحقته وهو طفل **وقال المفسرون** في قوله تعالى ولقد اتينا  
ابراهيم رشداً من قبل اي هديناه صغيراً قال له مجاهد وغيره  
وقال ابن عطاء اصطفاه قبل ابتداء خلقه وقال بعضهم لما  
ولد ابراهيم عليه السلام بعث الله تعالى اليه ملكاً يأمره عن الله  
ان يعرفه بقلبه ويذكر بلسانه **فقال** قد فعلت ولم افعل  
فذلك رشداً وقيل ان القار ابراهيم عليه السلام في النار و  
محنته كانت وهو ابن ست عشرة سنة وان ابتلوا اسحق  
بالذبح وهو ابن سبع سنين وان استدلال ابراهيم بالكوكب  
والقمر والشمس كان وهو ابن خمسة عشر شهراً **وقيل** اوحى الله  
تعالى الى يوسف وهو صبي عند ما هم اخوته بالقائه في الحب يقول  
الله تعالى واوحينا اليه لتبنيهم بامرهم هذا الاية التي في ذلك  
تم ذكرنا من اخبارهم **وقد حكى** اهل التفسير ان امته بنت ذهب  
اخبرت ان نبيتنا محمداً صلى الله عليه وسلم ولد حين ولد  
باسطاً يدير الى الارض افعار اسه الى السماء **وقال** في حديثه  
صلى الله عليه وسلم لما نشأت بفضت الى الآثان وبعض

الى

الى الشعر ولم يه بشئ مما كانت الجاهلية تفعله الا مرتين  
فعمى الله سنهما ثم لم يعد ثم تمكن الامر لهم وتترادف نجات  
الله تعالى عليهم وتشرق انوار المعارف في قلوبهم حتى يصلوا  
الغاية ويلعبوا باصطفاء الله تعالى لهم بالنبوة فيتحصيل هذه  
المخصال الشريفة النهائية دون ممارسة ولا رياضة **قال الله تعالى**  
**وطأ يلع أشد اتناء حكماً** وعلماً وقد نجد غيرهم يطبع على بعض هذه  
الاخلاق دون جميعها ويولد عليها فيسهل عليها اكتساب تمامها غير  
من الله تعالى كما نشاهد من خلقه بعض الصبيان على حسن السمات  
الشهامة وصدق اللسان والشفاعة وكان نجد بعضهم على ضدّها  
فبأه كساب يحملنا قصها وبالرياضة والمجاهدة يستجلب عدوها  
ويعتدل مخرفها واختلاف هذين الحالين يتفاوت اتناس فيها  
وكل منسب ملاحظ له ولهذا ما قد اختلفت النسل في اهل هذا الخلق  
جيلة او مكاتب **وَحَكِي الطَّبْرِيُّ** عن بعض النسل ان الخلق الحسن  
جيلة وغيره في العبد وحكام عن عبد الله بن مسعود والحسن  
وبه قال هو والصلوب ما اصلناه وقد روى سعد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لكل خلوة يطبع عليها المؤمن الا الخيابة  
والكذب **قال عمر بن الخطاب** رضي الله عنه في حديثه والجرارة والجبين